

لسنة

2

0

0

5

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني



تحرير

د. محسن محمد صالح د. بشير موسى نافع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت

The Palestinian Strategic Report for Year 2005

Editors:

Dr. Mohsen M. Saleh

Dr. Basheer Nafi

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

أيار/مايو ٢٠٠٦ - ربيع الثاني ١٤٢٧ هـ

بيروت - لبنان

ISBN 9953-0-0706-3

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

الطابق العاشر - بناية الريفييرا

كورنيش المزرعة - بيروت - لبنان

تلفون: ٠٠٩٦١ ١ ٣٠٣٦٤٤

تليفاكس: ٠٠٩٦١ ١ ٣٠٣٦٤٣

بريد اليكتروني: info@alzaytouna.net

الموقع: www.alzaytouna.net

تصميم وإخراج وطباعة:

Golden Vision sarl - 00961 1 362987

التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة ٢٠٠٥

تحرير

د. محسن محمد صالح
د. بشير موسى نافع

مستشارو التقرير

أ.د. أنيس الصايغ
أ.د. عبد الوهاب المسيري
أ. منير شفيق

المشاركون

د. ابراهيم أبو جابر
أ.د. أحمد سعيد نوفل
د. بشير موسى نافع
د. رائد نعيرات
د. سلمان أبو ستة
د. عمرو سداوي
د. محسن محمد صالح
د. محمد مقداد



المحتويات

٣	فهرس المحتويات
٧	فهرس الجداول
١١	المشاركون في كتابة التقرير
١٥	كلمة مركز الزيتونة
١٧	مقدمة التقرير

الفصل الأول: الوضع الفلسطيني الداخلي: التغيير والبحث عن الإجماع

٢١	مقدمة
٢٢	فتح وانهيار الإجماع الوطني
٢٧	من أبي عمار إلى أبي مازن
٣٢	الانسحاب من غزة
٣٦	من الانتخابات البلدية إلى الانتخابات التشريعية
٤١	خاتمة

الفصل الثاني: المشهد الفلسطيني – الاسرائيلي: بدء الرحلة باتجاه الخط الأخضر

٤٧	مقدمة
٤٧	المشهد الاسرائيلي:
٤٧	المشهد السكاني
٥٠	المشهد الاقتصادي
٥٣	المشهد العسكري
٥٦	المشهد السياسي
٦١	العدوان والمقاومة
٦٥	الجدار العازل
٦٨	مسار التسوية
٧١	خريطة الطريق
٧٤	الفصل أحادي الجانب والانسحاب من غزة
٧٧	خاتمة

الفصل الثالث: القضية الفلسطينية والعالم العربي

٨٥	مقدمة
٨٦	موقف القمة العربية في الجزائر ومشروع الملك عبد الله
٩٠	مواقف دول الطوق الرئيسية من القضية الفلسطينية:
٩٠	موقف مصر
٩٥	موقف الأردن
٩٨	موقف سوريا
٩٩	موقف لبنان
١٠٠	موقف الدول العربية من الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة:
١٠٠	الموقف المصري
١٠٢	الموقف الأردني
١٠٢	الموقف السوري
١٠٢	التطورات في مجال التطبيع بين الدول العربية و"اسرائيل"
١٠٥	الموقف العربي والشعبي وتوجهاته
١٠٨	خاتمة

الفصل الرابع: القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي

١١٣	مقدمة
١١٣	منظمة المؤتمر الإسلامي
١١٦	تركيا
١٢١	إيران
١٢٤	باكستان
١٢٨	التطبيع الهادئ مع الدول الإسلامية
١٣٠	خاتمة

الفصل الخامس: القضية الفلسطينية والوضع الدولي

١٣٧	مقدمة
١٣٨	الولايات المتحدة:
١٣٩	الولايات المتحدة وخريطة الطريق
١٤١	الولايات المتحدة ومفهوم الأمن

١٤٢	الولايات المتحدة والوضع السياسي الفلسطيني
١٤٥	الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية
١٤٩	روسيا
١٥١	الصين
١٥٤	الهند
١٥٥	اليابان
١٥٧	البرازيل
١٥٨	الأمم المتحدة
١٥٩	خاتمة

الفصل السادس: المؤشرات السكانية الفلسطينية

١٦٧	مقدمة
١٦٧	مؤشرات سكانية عامة
١٦٨	اللاجئون الفلسطينيون
١٧١	الصراع الديموغرافي الفلسطيني – الاسرائيلي
١٧٥	التنظيف العرقي سياسة مستمرة
١٨٠	الديموغرافية اليهودية
١٨٢	الحل الفلسطيني
١٨٣	خاتمة

الفصل السابع: الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة

١٨٩	مقدمة
١٩٠	أبرز المؤشرات
١٩٤	ميزانية السلطة
١٩٨	انعكاسات الاحتلال الاسرائيلي
٢٠١	خسائر الانتفاضة
٢٠٢	الصناعة
٢٠٣	الزراعة
٢٠٥	البطالة والفقر
٢٠٦	الخطط التنموية الفلسطينية وبرامج الإعانات والمساعدات الأجنبية
٢٠٨	آلية تقديم المساعدات ومراحلها

٢١٤	الانسحاب الاسرائيلي والأراضي المخلاة
٢١٦	الفساد المالي
٢١٧	خاتمة

الفصل الثامن: التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة

٢٢٧	مقدمة
٢٢٩	قطاع التعليم المدرسي
٢٣٧	مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية
٢٣٩	التسرب بين الطلاب في مدارس السلطة الفلسطينية
٢٤١	أثر الاحتلال على التعليم الفلسطيني
٢٤٤	أثر الجدار الفاصل على التعليم
٢٤٦	مناهج التعليم في عهد السلطة
٢٥٢	خاتمة

ملحق: وثائق مختارة

٢٥٧	وثيقة رقم ١: خطاب الرئيس محمود عباس في حفل أدائه اليمين الدستوري
٢٦١	وثيقة رقم ٢: نص كلمة الرئيس محمود عباس أمام قمة شرم الشيخ الرباعية ...
٢٦٢	وثيقة رقم ٣: البيان الختامي للقاء لندن حول دعم السلطة الفلسطينية
٢٦٥	وثيقة رقم ٤: بيان حماس بشأن المشاركة في الانتخابات التشريعية
٢٦٦	وثيقة رقم ٥: البيان الختامي لمؤتمر الحوار الفلسطيني في القاهرة
٢٦٧	وثيقة رقم ٦: بيان حماس السياسي حول الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة
	وثيقة رقم ٧: مرسوم رئاسي لسنة ٢٠٠٥ بشأن المناطق التي ستسحب
٢٦٨	منها قوات الاحتلال الاسرائيلي
	وثيقة رقم ٨: خطاب لرئيس الحكومة الاسرائيلي، أرييل شارون، أمام الجمعية
٢٧٠	العمومية للأمم المتحدة
٢٧٤	وثيقة رقم ٩: نص ميثاق الشرف الفلسطيني الخاص بالانتخابات
	وثيقة رقم ١٠: كلمة الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد يشكك فيها بحدوث
٢٧٦	المحرقة النازية
	وثيقة رقم ١١: حوار مع رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية
٢٧٧	حماس الأستاذ خالد مشعل
٢٧٩	وثيقة رقم ١٢: مبادئ خطة سياسية لحزب كديما

فهرس الجداول

جدول ١ / ١: نتائج الانتخابات البلدية الفلسطينية في المراحل الأربعة	٣٨
جدول ٢ / ١: أعداد السكان في "إسرائيل" في الفترة: ١٩٩٧-٢٠٠٥	٤٨
جدول ٢ / ٢: عدد المهاجرين اليهود إلى "إسرائيل" في الفترة: ١٩٨٩-٢٠٠٥	٤٩
جدول ٢ / ٣: الناتج المحلي الاسرائيلي في الفترة: ٢٠٠٢-٢٠٠٥	٥٠
جدول ٢ / ٤: مجموع الصادرات والواردات الاسرائيلية في الفترة: ٢٠٠٢-٢٠٠٥	٥١
جدول ٢ / ٥: الصادرات والواردات الاسرائيلية إلى دول مختارة في الفترة: ٢٠٠٢-٢٠٠٥	٥٢
جدول ٢ / ٦: الانتهاكات الاسرائيلية لهدنة وقف إطلاق النار من ٢٠٠٥/٢/٨ إلى ٢٠٠٦/١/٢	٦٢
جدول ٢ / ٧: الشهداء والجرحى الفلسطينيين في الفترة: ٢٠٠٤-٢٠٠٥	٦٢
جدول ٢ / ٨: القتلى والجرحى الاسرائيليون في عمليات المقاومة في الفترة: ٢٠٠٤-٢٠٠٥	٦٣
جدول ٢ / ٩: عمليات المقاومة في الفترة: ٢٠٠٤-٢٠٠٥	٦٣
جدول ٢ / ١٠: شهداء الاغتيالات خلال عام ٢٠٠٥	٦٣
جدول ٣ / ١: التجارة الاسرائيلية مع الدول العربية في الفترة: ٢٠٠٢-٢٠٠٥	١٠٤
جدول رقم ٤ / ١: التجارة الاسرائيلية مع تركيا في الفترة: ٢٠٠٢-٢٠٠٥	١٢٠
جدول رقم ٤ / ٢: التجارة الاسرائيلية مع الدول الإسلامية في الفترة: ٢٠٠٢-٢٠٠٥	١٢٩
جدول رقم ٦ / ١: مؤشرات سكانية عامة لسنة ٢٠٠٥	١٦٨
الجدول رقم ٦ / ٢: إجمالي عدد اللاجئين المسجلين لدى الأونروا في كل بلد حتى تاريخ ٢٠٠٥/١٢/٣١	١٦٩
الجدول رقم ٦ / ٣: تقديرات الفلسطينيين المقيمين في الخارج لسنة ١٩٩٨ وسنة ٢٠٠٥	١٧٠
الجدول رقم ٦ / ٤: توقعات زيادة السكان الفلسطينيين واليهود في فلسطين حتى سنة ٢٠٢٠	١٧٤
جدول رقم ٦ / ٥: تقديرات اسرائيلية للهجرة الفلسطينية من الضفة والقطاع في الفترة: ١٩٦٧-٢٠٠٣	١٧٩
جدول رقم ٧ / ١: أبرز المؤشرات الاقتصادية للضفة والقطاع في الفترة: ٢٠٠٠-٢٠٠٥	١٩٢
جدول رقم ٧ / ٢: خلاصة موازنة السلطة العامة في الفترة: ١٩٩٦-٢٠٠٥	١٩٤
جدول رقم ٧ / ٣: العمليات المالية الشهرية للسلطة الفلسطينية لسنة ٢٠٠٥	١٩٦
جدول رقم ٧ / ٤: الدعم الخارجي لميزانية السلطة الفلسطينية في الفترة: ٢٠٠٤-٢٠٠٥	١٩٧
جدول رقم ٧ / ٥: حجم الواردات الفلسطينية سنة ٢٠٠٢	١٩٩

- جدول رقم ٧/٦: خسائر قطاعات الاقتصاد الفلسطيني في الناتج المحلي الإجمالي (٢٠٠٥/٩/٢٨-٢٠٠٠/٩/٢٩) ... ٢٠١
- جدول رقم ٧/٧: إسهام القطاع الصناعي في الناتج المحلي في الفترة: ١٩٩٤-٢٠٠٥ ٢٠٢
- جدول رقم ٧/٨: العمل والبطالة في الضفة والقطاع في الفترة: ٢٠٠٥-٢٠٠٠ ٢٠٥
- جدول رقم ٧/٩: مساعدات الدول المانحة حسب السنوات (١٩٩٤-٢٠٠٣) ٢١٠
- جدول رقم ٧/١٠: توزيع المساعدات الدولية على القطاعات المختلفة (١٩٩٤-٢٠٠٣) ٢١٣
- جدول رقم ٨/١: المدارس في الضفة والقطاع ٢٢٩
- جدول رقم ٨/٢: إحصاءات إجمالية عن التعليم الفلسطيني للعلمين الدراسيين ٢٠٠٥/٥-٢٠٠٦ حسب الجنس ٢٣٠
- جدول رقم ٨/٣: توزيع الطلبة حسب الصف والسلطة المشرفة والجنس للعام ٢٠٠٦/٥ ٢٣٠
- جدول رقم ٨/٤: أعداد الطلاب في الضفة والقطاع حسب المراحل الدراسية ٢٣١
- جدول رقم ٨/٥: إحصاء إجمالي عن التعليم الفلسطيني حسب السلطة للعام ٢٠٠٥/٥-٢٠٠٦ ٢٣١
- جدول رقم ٨/٦: مقارنة عدد الطلاب والمدارس والمعلمين والشعب بين عام ١٩٩٨/٩٧ وعام ٢٠٠٥/٤ ٢٣٢
- جدول رقم ٨/٧: إحصاءات إجمالية عن التعليم الفلسطيني حسب السلطة المشرفة للعام ٢٠٠٦/٥ ٢٣٣
- جدول رقم ٨/٨: تطور عدد المدارس والطلبة والمعلمين والشعب في المدارس الحكومية ٢٣٤
- جدول رقم ٨/٩: توزيع الطلبة في المدارس الحكومية حسب الصف والمديرية للعام ٢٠٠٥/٤ ٢٣٥
- الجدول رقم ٨/١٠: توزيع المدارس والطلبة والمعلمين والشعب في المدارس الحكومية حسب المديرية والجنس للعام ٢٠٠٦/٥ ٢٣٥
- جدول رقم ٨/١١: إحصاءات إجمالية عن التعليم الفلسطيني حسب المديرية للعام ٢٠٠٦/٥ ٢٣٦
- الجدول رقم ٨/١٢: إحصاءات إجمالية عن التعليم الفلسطيني للمرحلة الثانوية المهنية للعام ٢٠٠٦/٥ ٢٣٧
- الجدول رقم ٨/١٣: عدد الطلبة المتوقع في الأراضي الفلسطينية حسب العام الدراسي والمرحلة والجنس ٢٣٧
- جدول رقم ٨/١٤: توزيع الطلبة المسجلين في الجامعات التقليدية للعام الدراسي ٢٠٠٥/٤ ٢٣٨
- جدول رقم ٨/١٥: توزيع الطلبة المسجلين في التعليم المفتوح للعام الدراسي ٢٠٠٥/٤ ٢٣٩
- جدول رقم ٨/١٦: توزيع الطلبة المسجلين في الكليات للعام الدراسي ٢٠٠٥/٤ ٢٣٩
- جدول رقم ٨/١٧: التسرب من المدارس في الأعوام الدراسية: ١٩٩٦/٩٥-٢٠٠٥/٤ ٢٤١
- جدول رقم ٨/١٨: خلاصة الخسائر البشرية في التعليم في الفترة ٢٨/٩-٢٠٠٠/٩/٢٠-٢٠٠٦/١ ٢٤١
- جدول رقم ٨/١٩: تعطيل المدارس خلال العام الدراسي ٢٠٠٣/٢ ٢٤٢
- جدول رقم ٨/٢٠: التدمير المادي في القطاع التعليمي في الفترة ٢٨/٩-٢٠٠٠/٩/٢١-٢٠٠٤/١١ ٢٤٣
- جدول رقم ٨/٢١: الضرر اللاحق بالكليات والمعاهد والجامعات وذلك بناء على تقييمها في ٢٠٠٣/٣/٢١ ٢٤٣
- جدول رقم ٨/٢٢: عدد الطلبة والمدرسين المتضررين جراء إقامة الجدار ٢٤٥

- جدول رقم ٢٣/٨: المدارس والطلبة والمعلمين القادمين والخارجين من وإلى التجمعات التي أصبحت داخل الجدار في منطقة جنين وطولكرم وقلقيلية ٢٤٦
- جدول رقم ٢٤/٨: التكاليف المالية لخطة وزارة التعليم للعام ٢٠٠٤ ٢٤٧
- جدول رقم ٢٥/٨: عدد حصص المواد الدراسية لكل صف في المرحلة الأساسية الدنيا (١-٤) في المنهاج الفلسطيني ... ٢٤٨
- جدول رقم ٢٦/٨: عدد الحصص الأسبوعية المقررة للمرحلة الأساسية العليا (٥-١٠) ٢٤٨
- جدول رقم ٢٧/٨: عدد حصص المواد الدراسية لكل صف في المرحلة الأساسية العليا (٥-٩) ٢٤٩
- جدول رقم ٢٨/٨: عدد الحصص ونسبتها المئوية لمواد الصف العاشر الأساسي ٢٤٩
- جدول رقم ٢٩/٨: عدد الحصص الأسبوعية للمواد الأدبية والعلمية والتقنية للصف العاشر الأساسي ٢٥٠
- جدول رقم ٣٠/٨: نسب المواد العلمية في المنهاج المطبق سابقاً وخطة المنهاج الفلسطيني ٢٥٠
- جدول رقم ٣١/٨: عدد الحصص الأسبوعية للمواد الأدبية والعلمية للصف الثاني الثانوي الأكاديمي ٢٥٠

المشاركون في كتابة التقرير الاستراتيجي

د. بشير موسى نافع:

محاضر في التاريخ الإسلامي والدراسات الإسلامية بكلية بيرك، جامعة لندن. وقد نشر العديد من الدراسات بالإنجليزية والعربية حول تاريخ القومية العربية والقضية الفلسطينية، وحول الإسلام المعاصر والتاريخ الفكري للإسلام، في عدد من الدوريات الأكاديمية، بما في ذلك: المنتقى، الإنسان، قراءات سياسية، الاجتهاد، مرصد،

The Arab Review, Islamic Studies, The Muslim World, Journal of Islamic Studies, Middle East Affairs Journal, The Arab Studies Quarterly, International Journal of Middle East Studies, Die Welt de Islams, Islamic Law and Society, Journal of Qur'anic Studies.

وصدر له: الإمبريالية والصهيونية والقضية الفلسطينية؛ والعراق: سياقات الوحدة والانقسام؛ Arabism, Islamism and the Palestine Question: 1908 – 1941; The Rise and Decline of the Arab-Islamic Reform Movement; Islamic Thought in the Twentieth Century: Thematic Studies (co-editor).

كَتَبَ الفصل الأول: الوضع الفلسطيني الداخلي.

د. محسن محمد صالح:

أستاذ مشارك في الدراسات الفلسطينية، والمدير العام لمركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، والمشرف العام على إصدار التقرير الاستراتيجي الفلسطيني السنوي، رئيس قسم التاريخ والحضارة في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا سابقاً، والمدير التنفيذي لمركز دراسات الشرق الأوسط بعمّان سابقاً. الفائز الأول بجائزة بيت المقدس للعلماء المسلمين الشبان من أكاديمية البحوث الإسلامية ببريطانيا سنة ١٩٩٧، وجائزة الامتياز في التدريس من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا سنة ٢٠٠٢. صدرت له عدة كتب أهمها: التيار الإسلامي في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨، الطريق إلى القدس، والقوات العسكرية والشرطة في فلسطين ١٩١٧-١٩٣٩، ودراسات منهجية في القضية الفلسطينية، والقضية الفلسطينية: خلفياتها وتطوراتها، والحقائق الأربعة في القضية الفلسطينية. نشرت له الكثير من الدراسات المحكّمة والمقالات، وشارك في عشرات المؤتمرات المحلية والدولية.

كَتَبَ الفصل الثاني: المشهد الفلسطيني - الاسرائيلي.

أ. د. أحمد سعيد نوفل:

يعمل حالياً بروفيسوراً في قسم العلوم السياسية بجامعة اليرموك - الأردن. حاصلٌ على دكتوراه في السياسة الدولية من جامعة السوربون الفرنسية. وعلى دكتوراه العلوم السياسية من جامعة القاهرة. سبق له التدريس في المعهد الدبلوماسي الأردني، وجامعة رينيه ديكارت بباريس، وجامعة فرساي بفرنسا، وجامعة تورنتو بكندا، وجامعة الكويت. كتب وشارك في كتابة العديد من الكتب، كما نُشرت له الكثير الدراسات، مثل: مشاكل تدريس القضية الفلسطينية في الجامعات العربية، والوطن العربي والتحديات المعاصرة، ومصر والحل السياسي وآثاره، وتأثير خريطة الطريق والجدار الفاصل على التسوية السياسية، ومستقبل قضية القدس من المنظور الإسرائيلي، ونمط التحولات الديمقراطية لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، واتجاهات العلاقات الأردنية - الفلسطينية على ضوء اتفاقيات التسوية مع إسرائيل.

كَتَبَ الفصل الثالث: القضية الفلسطينية والعالم العربي

د. عمرو عبد الكريم سعداوي:

باحث مصري في العلوم السياسية، وكاتب مستقل في العديد من المجالات والدوريات العربية مثل: السياسة الدولية (القاهرة)، والحياة (لندن)، والمنار الجديد (القاهرة)، والمجتمع المدني (القاهرة)، والقدس (القاهرة)، والمجتمع (الكويت)، ودرع الوطن (الإمارات). وله العديد من الكتب مثل: أمريكا والعالم بعد ١١ سبتمبر، والأزمة السياسية في الجزائر، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، ورؤية نقدية في قضايا العولمة، وإشكالات قرنٍ قادم. وهو مدير النشر بشركة سفير الدولية للنشر، ورئيس تحرير Islamic Book review .IBR

كَتَبَ الفصل الرابع: القضية الفلسطينية والعالم الإسلامي.

د. راند نعيرات:

رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة النجاح الوطنية - نابلس، كما يحاضر في جامعة القدس المفتوحة، حصل على الدكتوراه من جامعة كيبف حول القضية الفلسطينية في السياسة الخارجية الأمريكية. نشر عدداً من الدراسات، مثل: انعكاسات خطة الفصل على الضفة الغربية. كما نشر أيضاً: Withdrawal from Gaza and Northern W.B: Response or Maneuver.

كَتَبَ الفصل الخامس: القضية الفلسطينية والوضع الدولي.

د. سلمان أبو ستة :

مؤسس ورئيس هيئة أرض فلسطين (لندن)، والمنسق العام "لمؤتمر حق العودة". مؤسس وأول نائب رئيس للاتحاد العربي الكندي، عضو المجلس الوطني الفلسطيني (مستقل)، نشر ٤ كتب و ١٥٠ بحثاً بالانجليزية والعربية، وألقى محاضرات في البلاد العربية وأوروبا وأمريكا عن الصراع العربي الاسرائيلي واللجوء الفلسطيني وحق العودة، وهو عضو في مجلس أمناء أكثر من عشرة مؤسسات أهلية عن اللاجئين وحقوق الانسان.
كُتِبَ الفصل السادس: المؤشرات السكانية الفلسطينية.

د. محمد ابراهيم مقداد :

أستاذ مشارك في الاقتصاد في الجامعة الإسلامية بغزة، يحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة برادفورد في بريطانيا. عمل رئيساً لقسم الاقتصاد ومديراً لوحدة البحوث التجارية ومساعداً لعميد كلية التجارة، ورئيساً للجنة الجودة لقسم الاقتصاد، ومستشاراً اقتصادياً بوزارة التخطيط. ترأس فريق عمل للعديد من الدراسات حول تطوير الاقتصاد الفلسطيني لعدد من الجهات المحلية والدولية. له العديد من الكتب الأبحاث والدراسات والأوراق المنشورة في المجالات والمؤتمرات المحلية والدولية باللغة العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى مشاركته في إعداد ووضع الخطط الاقتصادية بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في فلسطين. عضو مجلس أمناء معهد دراسات التنمية بغزة، وعضو هيئة تحرير المجلة العلمية بالجامعة، وعضو لجنة هارفرد لدراسة البطالة في غزة.
كُتِبَ الفصل السابع: الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ابراهيم حسن أبو جابر :

مدير مركز الدراسات المعاصرة في أمّ الفحم. حصل على الدكتوراه من جامعة غوته بفراנקفورت عام ١٩٩٠، عمل لمدة ٤ سنوات في جامعة بن غوريون، ثم في كلية الدعوة في أمّ الفحم. يعمل أيضاً مرشداً في فرع جامعة ديربي في البلاد. أصدر العديد من الكتب والبحوث والدراسات منها القدس في دائرة الحدث، وموسوعة جرح النكبة، وانتفاضة القدس والأقصى، والجدار الفاصل، وخطة خارطة الطريق، ومستقبل القدس وسبل إنقاذها من التهويد، وكُفّر قاسم الماضي والحاضر، وخطة الانفصال عن غزة، والبطالة في المجتمع العربي في البلاد.
كُتِبَ الفصل الثامن: التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كلمة مركز الزيتونة

نحمد الله سبحانه وتعالى أن أعاننا على إعداد التقرير الاستراتيجي الفلسطيني، الذي يغطي إصداره الأول سنة ٢٠٠٥.

إن مركز الزيتونة هو مؤسسة دراسات واستشارات مستقلة، تأسست في بيروت، في منتصف عام ٢٠٠٤. وهو يُعنى بالدراسات الاستراتيجية واستشراف المستقبل، ويغطي مجال عمله العالمين العربي والإسلامي، ويعطي اهتماماً خاصاً بالقضية الفلسطينية، وكل ما يرتبط بها من أوضاع عربية وإسلامية ودولية. ويسعى المركز إلى التعاون مع العلماء والخبراء والمتخصصين في إصدار الدراسات والأبحاث العلمية الرصينة. ويلتزم بالمنهجية العلمية والموضوعية، وتحري الدقة في جمع المعلومات وتحليلها وتوظيفها، والتركيز على العمل النوعي الجاد. كما يهدف المركز إلى الانفتاح والتعاون والتكامل مع المراكز والمؤسسات ذات الطبيعة المشابهة لعمله، فضلاً عن الانفتاح على كافة الأفكار والمستجدات والتوجهات الفكرية والسياسية في العالم.

لقد كان إعداد التقرير الاستراتيجي ثمرةً جهدٍ جماعي كبير لمجموعة من الباحثين والمتخصصين. ومركز الزيتونة يتقدم بالشكر الجزيل للأخ الدكتور بشير نافع الذي أعطى من وقته الكثير للمشاركة في كتابة التقرير وتحريره، كما يشكر زملاء الباحثين: أ.د. أحمد سعيد نوفل، ود. عمرو سعداوي، ود. رائد نعيرات، ود. سلمان أبو ستة، ود. محمد مقداد، ود. ابراهيم أبو جابر، الذين لولا مشاركتهم لما صدر هذا العمل.

والشكر موصولٌ بشكلٍ خاص لأساتذتنا الكبار مستشاري التحرير: أ.د. أنيس الصايغ، وأ.د. عبد الوهاب المسيري، والأستاذ منير شفيق، الذين كان لنصحهم وملاحظاتهم الأثر الكبير في الارتقاء بمستوى التقرير. كما نشكر الزميلين أحمد خليفة (مدير تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية)، ووليد محمد علي (مدير مركز باحث للدراسات) على الملاحظات التي أبدياها على بعض أجزاء التقرير. ولا بدّ في النهاية من الإشارة بالتقدير لفريق عمل مركز الزيتونة الذي أسهم في توفير كثير من البيانات والمعلومات، وتجهيز المادة في شكلها النهائي، ونُحُصُّ بالذكر وائل سعد ومحمد قدورة وغنى جمال الدين.

نسأل الله أن يكون هذا التقرير خطوةً جادةً لمزيدٍ من الأعمال العلمية الرصينة في مجال الدراسات الفلسطينية.

والله الموفق.

د. محسن صالح

المدير العام

والمشرف العام على التقرير

مقدمة التقرير

وُلدت فكرة هذا التقرير مباشرة بعد ولادة مركز الزيتونة، ولكنها لم تتبلور في شكلها العملي إلا في مطلع خريف العام الماضي. إن الهدف الرئيس من هذا العمل هو متابعة الشأن الفلسطيني في شكل دوري، ومن خلال النظر في أكثر عدد ممكن من جوانب القضية الفلسطينية وحياتة الشعب الفلسطيني. هذا تقرير سنوي، يعالج بالرصد والاستقراء والتحليل الأوضاع الفلسطينية السياسية الداخلية، وجوانب الاقتصاد والتعليم والمؤشرات السكانية الفلسطينية، والمواقف العربية والإسلامية والدولية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، والموقف الاسرائيلي. ولكن هذه مجرد بداية، ونحن على ثقة أن هيكل التقرير سيتعرض للتعديل، بالحذف أو الإضافة، في ضوء ردود الفعل على هذا الإصدار، وفي ضوء تطورات القضية الفلسطينية. إن ما نسعى إليه هنا هو محاولة إطلاق المشروع، على أن ينمو وينضج من خلال العمل والتفاعل مع الأصداء والمتغيرات.

تحتل القضية الفلسطينية موقعاً مركزياً في الساحتين العربية والإسلامية، وتعدُّ أقدم مسائل الشأن الدولي على الإطلاق وأكثرها تعقيداً. ومن الصعب أن نقرأ الكثير من التطورات المتلاحقة في المشرق العربي - الإسلامي، من غزو العراق واحتلاله، إلى التآزم اللبناني - السوري، إلى الملف النووي الإيراني، بدون قراءة القضية الفلسطينية. ليس ذلك فحسب، بل إن القضية الفلسطينية تكاد تكون الخلفية المسيطرة على أحداث المشرق منذ انطلاقة مشروع الوطن القومي اليهودي، وبالتأكيد منذ تأسيس "إسرائيل". فعلى خلفية الصراع على فلسطين وبسببه، رُسمت حدود، ووقعت انقلابات، وعُقدت تحالفات، وشُنَّت حروب، وأقيمت أنظمة وأسقطت أخرى. وقد تأثرت وتتأثر بالقضية الفلسطينية عملية التنمية في عدد كبير من الدول العربية، كما تتأثر بها مجمل العلاقات بين العالمين العربي والإسلامي من جهة، والقوى الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، من جهة أخرى. وقبل ذلك كله، فإن القضية الفلسطينية تتعلق بحياة شعب بأكمله، أجيال من هذا الشعب، فقدت بلادها وبيوتها ومعاشها وهويتها. من هنا، تأتي أهمية هذا التقرير.

لقد حرصنا على أن يتعهد العمل متخصصون عرب، فلسطينيون وغير فلسطينيين. وقام كل من الزملاء المشاركين بكتابة أحد الفصول، ومن ثم عمل محرراً التقرير وفريق الباحثين بالمركز على تحرير النصوص واستكمال جوانب النقص أو السهو في كل فصل من الفصول. وبالإضافة إلى محرري التقرير، فقد راجع المشاركات ثلاثه من كبار المتخصصين في الشأن الفلسطيني، لتزويد المحررين بملاحظاتهم النقدية. ومن ذلك كله، ولد النص المنشور. ولكننا نُقرُّ هنا، وبكل تواضع وتقدير للمسؤولية، أنه قد تكون هناك بعض الثغرات، إذ فوق أن هذا هو الإصدار الأول، فإن

فترة الإعداد كانت محدودة. وسنحاول في الإصدارات القادمة بالتأكيد تفادي مثل هذه الثغرات. إن أسماء الكتاب المشاركين وعناوين الفصول التي كتبوها قد ذُكرت في صدر الكتاب عند التعريف بأشخاصهم، ولم يُشر إليها في بداية كل فصل، باعتبار التقرير عملاً جماعياً لكتاب واحد. وقد تعرّض عددٌ من الفصول لتعديلات وإضافات مهمة من قبل المحررين، مما جعل مسئولية صدورها بالشكل النهائي الذي خرجت فيه مسئولية مشتركة.

يغطي هذا التقرير أحداث سنة ٢٠٠٥ وتطوراتها. ولكنه كأى إصدار أول من تقرير سنوي، كان لا بد أن يعالج الخلفيات الأبعد لجوانب اهتمامه. وهذا ما جعل مقدمات بعض الفصول تبدو أطول من المتوقع، وأكثر تفصيلاً وتعاملاً مع الأصول التاريخية. وفي الإصدارات القادمة لن يكون هذا ضرورياً، إلا من حيث علاقته بأحداث العام محل القراءة ذاتها.

وبعد، فإن ما نحاوله هنا ليس فقط تقديم قراءة لتطورات القضية الفلسطينية خلال عام، بل أيضاً إرساء تقاليد عمل بحثي أكاديمي. ولعل اهتمامنا بالشكل لا يقلُّ عن اهتمامنا بالمضمون. فقد حرص محررا التقرير منذ البداية لفت انتباه المشاركين إلى ضرورة الاهتمام بالمصادر، كلما كان ذلك ضرورياً، وبدون تكلف غير مبرر؛ إضافة إلى الاهتمام بتوثيق الأحداث والشخصيات والتواريخ. وكأى نص علمي، فهذا التقرير لا يقوم بالرصد وحسب، بل ويحاول تحليل الأحداث والتطورات والنصوص، كما يحاول قراءة السياق العام لهذه الأحداث والتطورات والنصوص. ما نأمله أن نكون قد حققنا الحد الأدنى الذي يعطي لهذا التقرير شخصيته ويجعله إضافة جادة للساحة الفكرية والعلمية. وما نرجوه أن تساعدنا ملاحظات القراء المهتمين والمتخصصين في الارتفاع بمستوى الإصدارات القادمة.

والله الموفق

المحرران

بيروت، نيسان/أبريل ٢٠٠٦